وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الأسلامية

(الغفلة بين القرآن الكريم والسنة النبوية)

بحث تقدمه الطالب (محمد حمزة كاظم) قسم علوم القرآن والتربية الأسلامية في

كلية

التربية جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم

القرآن والتربية الاسلامية

إشراف :

م.د. حيدر جبار دفتر

١٤٤٠ هـ ٢٠١٩م

الآية الكريمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُون))

صدق الله العلي العظيم

(الانبياء:١)

الاهداء

سيأتي ولحين قدومه سأبقى أنظر الى نجمه أناديه يا عزيز فاطمة أقبل

فقلبي لبهاء طلتك ...

فالقلب مشتاق والروح تحن ، والف حُب وسلام...

الى الساكن في جوف قلبي ...

اليك يا من غبت عن ابصارنا...

إليك يا إمام زماننا ومهدينا...

أهدي هذه الحروف المزجاة اليك ...

سيدي ومولاي وارجوا القبول...

كما اهدي هذا البحث المتواضع الى الزميل أحمد مطر الذي طالما لم يبخل عليَّ بمعلومة .

الشكر والتقدير

((كن عالماً ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فأن لم تستطع فلا تبغضهم))

بعد رحلة البحث جد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث ، نحمد الله عز وجلّ على لإتمام نعمه التي منّ بها علينا فهو العلي القدير .

كما لا يسعنا إلا ان نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى الدكتور (حيدر جبار دفتر) لما قدمه لنا من جهد ونصح طيلة أنجاز هذا البحث.

كما أوجه شكري الى رئاسة قسم علوم القرآن وجميع الاساتذة على جهدهم المبذول في تكوين قسم علوم القرآن مشكورين سعياً والذينّ اوصلونا الى بقعة القرآن التي هي من أشرف بقاع الارض دام سعيهم...

الباحث

محمد حمزة

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	أ- ب
الفصل الاول :الغفلة في اللغة والاصطلاح	١-٥
الفصل الثاني:مفهوم الغفلة في القران الكريم	٦-١٢
الفصل الثالث:موارد الغفلة في السنة النبوية	١٣-١٧
الخاتمة	١٨
المصادر والمراجع	١٩-٢١

المقدمة

الحمد لله الواحد المعبود ، عمّ بحكمته الوجود وشملت رحمته كل موجود ، أحمده سبحانه وأشكره وهو بكل لسان محمود ، وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له الغفور الودود.

اما بَعْدُ...

فطالما راودني حلم الولوج الى رِحاب النَّص القُرآني ومحاولة الوقوف على كُنوزِهِ الدَّفينة وعُلومِهِ الرَّصينة ، ودُرَرِهِ الثمينة ، ومن ثُم الَدُّنوّ من أصل الفصاحة ونبوغ الرحمة الممتثل بشخص الرسول الأكرم .

كان بحثي لمفردة (الغفلة في القرآن الكريم و السنة النبوية) باباً لذلك الولوج، أمّا ما يخُصُّ هذا البحث فقد قسمته الى ثلاث فصول متفرعة ومتنوعة ، فقد وضعتُ مُقدمة وجيزة عن هذا البحث مبدوءة بحمدِ الله والشُكرُ له والثّناء عليه .

وقسمت بحثي كالاتي:

الفصل الاول: الغفلة في اللغة والاصطلاح والعودة الى المصادر الكبيرة والمشهورة مثل العين للخليل بن احمد الفراهيدي ، والتعريفات للجرجاني.

الفصل الثاني : تناولت في المبحث الاول موارد الغفلة في القرآن الكريم.

والمبحث الثاني تناولت تفسير الغفلة في السياق القرآني ، والعودة الى ألمصادر الكبيرة والمشهورة كتفسير الطبري والطبرسي.

الفصل الثالث: تناولت في المبحث الأول موارد الغفلة في السنة النبوية.

والمبحث الثاني تناولت فيه شرح موارد الغفلة في السنة النبوية والعودة الى الشروحاتالكبيرة مثل شرح مسلم للنووي وبحار الانوار.

وفي الختام اوردت قائمة المصادر والمراجع.

وأهم الصعوبات التي واجهتني خلال فترة إنجاز البحث هي قلة توفر المصادر والمراجع في البداية وثم صعوبة استخراج المعلومات من المصادر والمراجع وربط المادة العلمية التي تحتاج الى دقة وأمانة ، وكذلك ضيق الوقت من اهم الصعوبات التي رافقتني حيث قطع مداه اتجاهنا .

وأخيراً أقول: إني تناولتُ هذه الدّراسة القُرآنية بكُلّ تفانٍ وإخلاص فإن اصاب سهمي غايتهُ فهذا من الله عز وجلّومن ثُم غمرتني السعادة عندما رأيتُ البحث أوشك على الانتهاء ، وإن شطّ -لا سمح الله- أعترتني قناعة أنَّ الكمال لله وحده وحسبي إنيّ اغتبطت بما جهدت ، وآخر دعواي أن الحمدُ لمن لا يستحقُ الحمد سواه ، بِهِ ثقتي ورجائي والصلاة والسلام على نبيهِ نبيُ الرحمة محمدا وعلى اله وصحبه اجمعين.

الفصل الأول

الغفلة في اللغة والاصطلاح

المطلب الاول : الغفلة في اللغة

تناول علماء اللغة مفهوم الغفلة في الكتب اللغوية ومنها كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٣هـ)(غَفَلَ -يَغفلُ -غفلة غفولاً والتغافل التعمد والتغافل غفل عن غفلة التعمد والتغافل غفل عنه غفلة ، وأغفلت الشيء :تركته غفلاً وانت له ذاكر)(١).

يُقال (فد غفلت عنه وأغفلته ، وقال الليث أغفلت الشيء)(٢).

يُقال : (مضت غفلة العيش ، أغفل الله قلبه عن ذكره محبة غافلاً عنه وتغفله عن كذا ، تخدعه عنه على غفلة وتغفله عنه حتى فيهما وهو غافل وليفهم ، وفلان غفل لا أعلم بها في اغفأ الأرض ونعم أغفال لا سيما عليها ومحقق غفل :جرد عن الهوامش وغيرها)(٣).

قال ابن منظور (٧١١هـ) (غفل : غفل عنه يغفل غفولاً وغفلة أغفله عنه غيره وأغفله تركه وسهى عنه ، واغفلت الرجل اصبته غافلاً ذلك يشير قول عز وجل ((ولا تقطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا، وكلام العرب أكثره سميته غافلاً ، واحتملته سميته حليماً ، والتغافل تعمد الغفلة على حد ما يجيء ، عليه في هذا النحو وتغافلت عنه والتغفل الذي لا فطنه له والعقول من الأبل))(٤).

١-كتاب العين ، الخليل بن احمد الفراهيدي:١٣٤٨/٣.

٢-تهذيب اللغة ، ابي منصور الازهري (ت٣٧٠هـ): ٢٦٨١/٣.

٣-أساس البلاغة ، الزمخشري (ت٥٣٨هـ) : ٦٠٩.

٤- لسان العرب ، ابن منظور : ٩٥/١٠_٩٦.

((غُفل عنه غفواً تركه ، وسها عنه كأغفله او اغفل :صار غافلاً وغفل عنه ، وأغفله :وصل غفلته اليه ، والاسم : الغفلة والغفل محركه ، والغفلان بالضم ، والتغافل والمستغفل :تعمده والتغفيل ان يكفيك صاحبك وانت غافل لاتعني شيء ، كمعظم من لا فطنه له ، وغفلة تغفيلاً ستره والغفل محركة الكثير الدفيع والسعة من العيش))(١).

المطلب الثاني: الغفلة في الاصطلاح

قال الراغب الاصفهاني (ت٤٢٥هـ) (سهو يحتوي الانسان من قلة التحفظ والتغيظ، يُقال :غفل فهو غافل قال تعالى((لقد كنت في غفلة من هذا))(٢)، وقوله تعالى((وهم في غفلة معرِضون))(٣)، وقوله تعالى((ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها))(٤) (٥).

وقال الجرجاني (هي ابطال الوقت بالبطالة وقيل الغفلة عن الشيء هي ان لا يخطر ذلك بباله)(٦).

واضاف الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) (سهو يعتري من قلة التحفظ والتقيظ ، وغفل عنه غفولاً وأغفله، غفل اي صار غافلاً وغفلة وصل غفلته والاسم الغفلة والتغافل والغفلان ، قال تعالى (فهم غافلون)(٧)، والتغافل والتغفل تعمد الغفلة والمغفل من لا فطنة له وقوله تعالى(ولاتطع من أغفلنا قلبه عن ذِكرِنا))(٨)، اي تركناه غير مكتوب فيه الأيمان وقيل جعلناه غافلاً عن الحقائق ، وغفلت عن الشيء غفولاً من باب قصد اذا تركته عن ذكر منك وله ثلاث مصادر غفول ، مثل قعود وغفلة مثل تمرة، وغفل مثل سب)(٩).

١-القاموس المحيط ، الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) : ٤٩/٤.

٢-ق: ٢٢.

٣-الانبياء: ١.

٤-القصص : ١٥.

٥-مفردات الفاظ القرآن ، الراغب الاصفهاني: ٦٠٩.

٦-معجم التعريفات ، الشريف الجرجاني : ١٣٦.

٧-يس:٦.

٨-الكهف: ٢٨.

٩-بصائر ذوي التميز للفيروز آبادي: ١٤٠/٤-١٤١وينظر: مجمع البحرين للطريحي (ت ١٠٨٥هـ) : ٢٧٥/٥.

هذا ما جاء من تعريفات لغوية واصطلاحية للغفلة ، وقد تكون جميعها مقبولة وتولد لدى القارئ معرفة شاملة عن معنى الغفلة .

وإذا أردنا أن نعمل مقارنه بين ما ورد من لغوياً واصطلاحياً من تعاريف لكلمة الغفلة نجد أن جميع المعاني متقاربة وتشير إلى معنى واحد وهو السهو والنسيان .

ونستنتج من خلال تعريفها لغتاً واصطلاحاً ، إن الغفلة تعني النسيان ، السهو ، الترك ، إبطال الوقت بالبطالة و سهو يحتوي الإنسان من قلة التحفظ .

لذا فإن جميع هذه المعاني تعطي محصلة نهائية عن المعنى لدى القارئ ، كما يمكننا موافقة جميع التعاريف الواردة ذكراً والقول إن الغفلة هي : السهو الذي يصيب الإنسان والنسيان تارة والتعمد والتغافل تارة أخرى .

انواع الغفلة واقسامها:-

١-الغفلة المحمودة : هي الغفلة عن المعاصي والمنكرات ، وعن كل ما لا يرضاه الله سبحانه وتعالى، وهذه هي التي وصف بها سبحانه العفيفات من النساء

فقال ((ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات)(١).

٢-الغفلة المذمومة : هي الغفلة عن الله وطاعته وذكره ، وعن الدار الاخرة والحساب والجزاء ، وهي التي نتحدث عن اقسامها:-

اقسام الغفلة المذمومة:

١-الغفلة العارضة : فقد تعرض الغفلة للصالحين من الناس في بعض الاوقات وهؤلاء الصالحون غفلتهم يسيرة سريعة ، سرعان ما ينبهون لها، ويتذكرون الجزاء والحساب فيتوبون منها ، ويتراجعون عنها ، قال تعالى((إن الذينَّ اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون))(٢).

٢-الغفلة المتكررة: وهي الغفلة التي يعيشها العصاة والفاسقون من المسلمين حال عصيانهم ، قلت معصيتهم ام كثرت ، فتراهم يغفلون احياناً ويستيقضون احياناً ، ويكونون في حالة ينسون فيها أنفسهم، ثم يستذكرون في حالةٍ أخرى، وهؤلاء لأبد من تذكيرهم في كل حين حتى يلتزموا الطريق المستقيم والصراط السوي.

٣-الغفلة التامة: وهي الغفلة التي يعيشها الكفار فإنهم في غفلة تامة من الله والدار الأخرة ، حتى كأنهم بهائم لا يدرون لماذا خلقوا؟ ولا لأجل اي شيء يعيشوا؟ قال تعالى((والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم)(٣)، بل أنهم في غفلتهم كأنهم سكارى لا يعونّ ما حولهم ولا يفقهون ، وهؤلاء الكفار إخراجهم من غفلتهم يكون بدعوتهم الى دين الاسلام ومحاولة إدخالهم في هذه الملة (٤).

١-النور:٢٣.

٢-الاعراف:٢٠١.

٣-محمد١٢.

٤-ينظر: الغفلة، محمد صالح المنجد: ١/١٣-١٥.

السنة في اللغة والاصطلاح

بعد الاطلاع على معاجم اللغة وكتب الاصطلاح وتبين ان السنة تعني الطريق الواضح ، فالسنة عند الزمخشري(ت٥٣٨هـ)((سن سُنة حسنة طرق طريق حسنواستنى بسنة وفلان مستسن، عامل بسنته والزم سنة الطريق قصده))(١)

واضاف مجد الدين الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ)((سن الطريق مثل نهجه وجهته قوله تعالى ((الا ان تأتيهم سنة الأولين))(٢) أي معاينة العذاب وجاءت الصريح سنا سن على الطريق الواحد... وبيان الناقة مسانه وسنانا أي يكرمها او يطردها...))(٣)

ونستطيع إستخلاص المعاني لمصطلح السنة تعني:

السنة هي السيرة من العمل او الخلق والذي يلازم المرء صدور العمل .
الوضوح والبيان . الريح ، وجاءت من سنن الخيل . بيان الناقة مسانه وسنانا أي يكرمها ويطردها .

الغفلة في الاصطلاح

فقد تعددت واختلفت الأقوال حولها منها:

عند الفيروز ابادي (الأصل فيها الطريقة الحسنة وإذا اطلقت في الشرع إنما المراد بها ما أمر النبي(ص) ونهى عنه او ندب اليه قولاً او فعلا او تقريراً ولهذا يُقال ادلة الشرع ، الكتاب والسنة))٤).

وأضاف الشيخ عبد الرؤوف المناوي(ت ١٠٣١هـ) ((السُنة بالضم طريقة المصطفى (ص) التي كان يتجراها ، وسنة الله طريقة حكمته وطريقة طاعته ، وذكرها الراغب قال ان السنة الطريقة مرِضيّة كانت اولاً وشرعها بطريقة سلوكية في الدين ، من غير افتراض ولا وجود)(٥).

(والسنة ما واضب النبي (ص) عليها مع الترك احيانا))(٦).

١-أساس البلاغة ، الزمخشري : ٤٧٨/٢.

٢-الكهف: ٥٥.

٣-القاموس المحيط ، الفيروز آبادي: ١١٥/١.

٤-بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي: ٢٦١/٢.

٥-التوقيف على مهمات التعاريف ، عبد الرؤوف المناوي: ١٩٨/١.

٦-ينظر: التعريفات للجرجاني(ت٨١٦هـ)

الفصل الثاني

الغفلة في القرآن الكريم

موارد الغفلة في القرآن الكريم

اولاً : قال تعالى ((ان

الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ))١.

قال الطبري (ت٣١٠هـ) في تفسيره حيث قال((وأولى هذه الاقوال صواباً عندي : قول من قال نزلت هذه الآية في شأن عائشة (رض) والحكم بها عام في كل من كان بالصفة التي وصفه الله بها))(٢).

وقال الزمخشري(ت٥٣٨هـ): ((الغافلات اي السليمات الصدور ، النقيات القلوب ، اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر ، لأنهن لم يجبرن الامور ولم يوزن الاحوال ، فلا يغضن لما تغض له المجريات العرافات))(٣)

وقال البغوي (ت ٥١٦هـ) ((الغافلات عن الفواحش والغافلة عن الفاحشة اي لا يقع في قلبها فعل الفاحشة))(٤).

وأضاف الطبرسي(ت٥٤٨هـ) ((يقذفون العفائف من النساء الغافلات عن الفواحش المؤمنات بالله ورسوله واليوم الآخر))(٥).

ولم يختلف القرطبي (ت٦٥٦هـ) مع الطبري في تفسيره للأية المباركة قائلاً في عائشة وسائر ازواج النبي، وقالوا في غيرهما اذا أوجب الله لهم اللعنة والغضب من يرمون المحصنات))(٦).

١-النور : ٢٣.

٢-جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ١٠٥/١٨.

٣-الكشاف ، للزمخشري: ٣٤/٦.

٤-معالم التنزيل ، للبغوي: ٣٢٣/٨.

٥-مجمع البيان في تفسير القرآن ، الطبرسي: ٣٢٣/١٨.

٦-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٌ القرطبي : ١٩٤/١٢، وينظر: تفسير القرآن ١).

من خلال الأطلاع على التفاسير التي ورد ذكرها تبين لنا ان هذا النوع النادر ، الغفلة المحمودة ، هذا مضمون الآية بسورة عامة أما ما ورد من تفسير للآية المباركة قيل اتفق بعضهم على أنها نزلت بحق عائشة وقيل بحق أزاج النبي ومنهم من قال بحق المؤمنات بصورة عامة وأشار البغوي إلى الغافلات ، أي الغافلات عن الفواحش أي لا يقع في قلبها فعل الفاحشة ووافقه الطبرسي بالقول أيضاً .

ثانياً: قال تعالى((ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ))(١).

قال الطبري مفسراً قوله تعالى((لم يكن يعاجلهم بالعقوبة حتى يبعث اليهم رسلاً لينبئهم عما حجج الله عليهم وتتذرهم عذاب الله يوم معادهم اليه ، ولم يكن يأخذهم غفلة فيقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير))(٢).

وأشار الزمخشري (اي الأمر انتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم اي بسبب ظلم قدموا عليه ، او ظالماً على انه لو أهلكهم وهم غافلون ولم ينبهوا برسول او كتاب لكان ظلماً وهو متعال عن الظلم وعن كل قبيح))(٣).

وأضاف البغوي ((لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ، اي لم يكن مهلكهم بظلم، اي يشرك من أشرك ، واهلها غافلون لم ينذروا حتى نبعث اليهم رسلاً ينذروهم))(٤).
وذكر القرطبي ((ذلك وضع رفع عند سيبويه ؛اي الأمر ذلك وأن المخففة من الثقيلة ؛ اي انما فعلنا هذا بهم لإنه لم أكن اهلك القرى بظلمهم اي بشركهم قبل ارسال الرسل إليهم فيقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير))(٥).

١-سورة الانعام :١٣١.

٢-جامع البيان ، الطبري: ج١٢/ص١٤٢

٣-ينظر :الكشاف ، للزمخشري: ج٧/ص٢٩.

٤-معالم التنزيل، البغوي:ج٣/ص١٩١.

٥-الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي: ج٦/ص١٥٠ .

وزاد ابن كثير قائلاً : لم يكن ربك ليهلكهم دون التنبه والتذكير بالرسل والآيات والعبر فيظلم بذلك ، والله غير ظلام للعبيد والغفلة هنا ، وهم غافلون اي لم يكن يعالجهم بالعقوبة حتى يبعث اليهم من ينبههم على حجج الله عليهم وينذرهم عذاب الله يوم معادهم ولم يكن بالذي يؤاخذهم غفلة فيقولوا ما جاءنا من بشير ولانذيير)(١)

من خلال التفسير الذي وردناه والأطلاع على عدة تفاسير لم أجد هناك أختلافاً واضحاً في تفسيرهم للآية المباركة حيث اتفقوا وهناك من أضاف بعض الإضافات لكن دلالة الآية الكريمة بمعنى التنبيه أي أن الله لا يظلم قرية لم ينبه أهلها وذلك بإرسال الرسل او الكتاب لينبههم ثم ينذرهم .

ثالثاً : قال تعالى((وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ))(٢).

قال الطبري ((هؤلاء المشركون في غفلة عما الله فاعل بهم يوم يأتونه خارجين اليه من قبورهم من تخليده اياهم في جهنم وتوريث مساكنهم من الجنة غيرهم))(٣).

وقال الزمخشري (وهم في غفلة اي في ضلال مبين وأنذرهم باعتراض وهو متعلق بأنذارهم اي : وانذرهم على هذه الحالة غافلين غير مؤمنين يحتمل انه يميتهم ويخرب ديارهم وان يفني اجسادهم ويفني الارض ويذهب بها))(٤).

وأشار البغوي: اي عما يغفل بهم في الأخرة وهم لا يصدقون ولا يعقلون(٥).

١- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: ج٣/ص٣٤٢.
٢- سورة مريم : ٣٩.
٣- جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري : ج١٨/ص٢٠٠.
٤- الكشاف ، الزمخشري: ج٨/ص٩٠.
٥- ينظر: معالم التنزيل، البغوي: ج١١/ص٣٢.

وأضاف الطبرسي مبيناً ((أنقضى امر الدنيا فلا يرجع اليها استدراك للغائب ، لما وهم في غفلة في الدنيا عن ذلك اي مشغولون اليوم بما لا ينفعهم غافلون عن احوال الدنيا))(١).

وقال القرطبي :(ان الكفار مخلدون بهذه الاحاديث والآية رد أنما من قال ان صفة الغضب تنقطع وان ابليس ومن تبعه من الكفر كفرِعون وهامان وقارون واشباهم يدخلون الجنة)(٢).

ولم يذكر ابن كثير سوى : اهل الدنيا في غفلة الدنيا(٣).

رابعاً : قال تعالى((لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ))٤.

قال الطبري مفسراً الآية المباركة : (لقد كنت في غفلة من هذا الذي عاتبت اليوم إيها الانسان من الاهوال والشدائد فكشفنا غطاءك ، فجلينا ذلك لك ، واظهرنا لعينيك حتى رأيته وعاينته افزالت الغفلة عنك))(٥).

وزاد الزمخشري قائلاً : (جعلت الغفلة كأنها غطى به جسده كله اوغشاوة غطى بها عينيه فهو لا يبصر شيئاً ، فإذا كان يوم القيامة يتعض وزالت الغفلة عنه وغطاؤها فيبصر معه الحق ، ورجع بصره الكليل عن الإبصار لغفلته ، حديداً لتيقظه)(٦).

وقال البغوي (لقد كنت في غفلة من هذا اليوم في الدنيا فكشفنا غطاءك الذي كان في الدنيا على قلبك وسمعك وبصرك)(٧).

واضاف الطبرسي قائلاً : (لقد كنت في سهو ونسيان من هذا فكشفنا عنك غطاءك الذي كان في الدنيا يغشي قلبك وسمعك وبصرك حتى ظهر لك الامر في الآخرة بما يخلق الله تعالى من العلوم الضرورية فيصير بمنزلة كشف الغطاء لما يرى وإنما يراد به جميع المكلفين برهم وفاجرهم)(٨).

١- ينظر: مجمع البيان ، الطبرسي: ج٦/ص٣٢٠.
٢- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي: ج١١/ص٣٤.
٣- ينظر: تفسير القرآن الكريم، ابن كثير: ج٥/ص٢٣٣.
٤- سورة ق: ٢٢.
٥- جامع البيان ، الطبري: ج٢٢/ص٣٥١.
٦- الكشاف ، الزمخشري :ج٩ /ص ٢٨٨
٧- معالم التنزيل، البغوي: ج٧/ص٣٦١
٨- مجمع البيان، الطبرسي: ج٩/ص٢٨٨..

وأنفرد القرطبي بقوله ((لقد كنت يا محمد في غفلة في الرسالة في قريش في جاهليتهم ، كما قيل المراد به المشركون اي كانوا في غفلة من عواقب امورهم ، وقيل الانسان ، لقد كنت في غفلة ايها الانسان عن كل نفس معها سائق وشاهد وهذا لا يعرف الا بالنصوص الالهية)(١).

وقال ابن كثير(يعني من هذا اليوم فكشفنا عنك غطائك اي قوي، لان كل واحد يوم القيامة يكون مستبصراً حتى الكفار في الدنيا يكونوا يوم القيامة من الاستقامة ، لكن لاينفعهم))(٢)

نجد أن الغفلة في هذه الآية هي السهو والنسيان ن وهذا ما اتفق عليه المفسرين ، لكن أنفرد القرطبي بقوله : لقد كنت يا محمد في غفلة في الرسالة في قريش في جاهليتهم .

خامساً : قال تعالى((اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

قال الطبري مفسراً قوله تعالى(وهم في غفلة ، اي هم في الدنيا عما الله فاعل بهم في ذلك في يوم القيامة وعن دنو محاسبته إياهم منهم ، واقترابه لهم في سهو وغفلة ، وقد اعرضوا عن ذلك،فتركوا الفكر فيه والاستعداد له ، والتأهب ، جهلاً بما هم لا قوة عند ذلك عظيم البلاء وشديد الاهوال)(٤).

وذكر الزمخشري (انه نزل رجل من العرب ، فأكرم عامر مثواه ، وكلم فيه رسول الله (ص) فجاءة الرجل فقال : إني استقطعت من رسول الله (ص) وادياً في العرب ، وقد اردت أن أقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك ، فقال عامر ، لا حاجة لي في قطعيتك ،نزلت اليوم سورة أذهلتنا عن الدنيا ((أقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون))(٥)

١- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي : ج١٧/ص١٥.
٢- تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير: ج٧/ص٣٩٨.
٣- الانبياء:١.
٤- جامع البيان ، الطبري: ج١٨/ص٤٠٩.
٥- الكشاف، الزمخشري : ج٤/ص١٢٤.

.

وقال البغوي (وهم في غفلة معرضون)، عن التأهب لها (١).

وأضاف الطبرسي (اي من دنوها وكونها (معرضون) عن التفكر والتأهب له، وقيل عن الايمان بها وتضمنت الآية الحث على الاستعداد ليوم القيامة)(٢).

وقال القرطبي (جاء في الاخبار ان رجلاً من اصحاب الرسول (ص) كان يبني جداراً فمر به آخر في يوم نزول هذه السورة ، فقال الذي كان يبني (الجدار: ماذا نزل اليوم من القرآن ففال الآخر : نزل (أقترب للناس حسابهم وهم في غفلة...) فنفض يده من البنيان ، وقال : والله لا بنيت ابداً وقد أقترب الحساب اي قرب الوقت الذي يحاسبون فيه على أعمالهم (وهم في غفلة معرضون) ابتداء وخبر ويجوز النصب في غير القرآن على الحال وفيه وجهان : احدهما يعني بالدنيا عن الآخرة ، والثاني : التأهب عن الحساب وعما جاء به محمد (ص) وهذه الواو هي واو الحال)(٣).

وأشار ابن كثير قائلاً (هذا تنبيه من الله عز وجل ، على اقتراب الساعة ودنوها وان الناس في غفلة عنها ، اي لا يعملون لها ولا يستعدون من أجلها)(٤).

من خلال تتبع التفاسير التي ورد ذكرها نجد ان الغفلة هنا بمعنى السهو ايضاً والاعراض وعدم الاستعداد والتأهب للأخرة بل الانشغال في الدنيا ولذاتها الفانية وهذا متفق عليه المفسرين الذين ورد ذكرهم.

١- معالم التنزيل ، البغوي: ج٥/ص٣٠٦.
٢- مجمع البيان ، الطبرسي: ج٧/ص٧١.
٣- الجامع لأحكام القرآن ، القرطبي: ج١١/ص١٧٧
٤- تفسير القرآن الكريم ، ابن كثير: ج٥/ص٣٣٢.

وبعد متابعة مفهوم الغفلة في القرآن الكريم فقد وردة خمس وثلاثين مرة ، في خمس وثلاثين آية منها خمس وعشرون آية مكية وعشر آيات مدنية وقد ورد هذا اللفظ بعدة صيغ وأشتقاقات منها الماضي المجرد من الضمائر والمضارع حيث وردت بصيغة المضارع مرة واحدة- لأن المضارع يفيد التجديد والله لايريد تجديد الغفلة للإنسان وإنما ينهاه ويحذره ، وكذلك وردة بصيغة المصدر وأسم الفاعل ن لان ذلك يدل على استمرارية الغفلة من الكفر والعصاة فهو حدث ثائم ومستمر إلى قيام الساعة ، ولم تأت الغفلة بصيغة الأمر مطلقاً .

ومن خلال تتبع الآيات التي وردة فيها لفظة الغفلة ، نجد إن الله تعالى نهى عن الغفلة وحذر المؤمنين من الوقوع فيها ، فهي من الصفات الذميمة التي يجب الابتعاد عنها ، وعلى الرغم من ذلك نجد إن هناك كثيراً من الناس قد وقعوا في الغفلة في الآيات التي ورد ذكرها بمعنى النسيان والسهو وعدم الانتباه وكذلك التنبيه لهم من الغفلة .

ولايوجد هناك اختلاف كبير في آراء المفسرين الذين ورد ذكرهم جميعهم يتفقون في مضمون الآيات الآنفة ذكراً سوى اختلاف بسيط في التعبير والقاء المفردات وبناء على ما تقدم فإن الغفلة من الصفات الذميمة التي ينبغي أن لا يقع فيها المؤمن ، بل علية أن ينبه لها ويحذر من أسبابها ويخاف عواقباها .

الفصل الثالث

موارد الغفلة في السنة النبوية

المبحث الأول :موارد الغفلة في السنة النبوية

قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

١-((تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة ، قال :قاموا بلالاً فأذن وأقام وصلى))(١).

٢-((لينتهن أقوام عن ودعهم الجمعات لو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين))(٢).

٣-((من سكن البادية جفا ، ومن أتبع الصيد غفل ومن أتى ابواب السلطان أفتتن))(٣).

٤-((عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس وأعقدن الأنامل فإنهن مسؤولات مستنقطات ولا تغفلن فتبين الرحمة))(٤).

٥-((من قرأ عشر آيات في ليله لم يكتب من الغافلين))(٥).

١-سنن أبي داود : ج١/ص١٠٧، يمظر: الكافي، الكليني: ج٣/ص٣٩٣.

٢-صحيح مسلم،مسلم النيسابوري، برقم (٨٦٥).

٣-الترمذي برقم (٢٢٥٦)، وصححه الالباني في صحيح سنن الترمذي :ج٢/ص٢٥٥، برقم (١٨٤٠).

٤-اخرجه احمد بن حنبل في مسنده ج٣٥/٤٥، برقم (٢٧٠٨٩).

٥-الكافي ، الشيخ الكليني: ج٢/ص٦١٢.

المبحث الثاني: شرح موارد الغفلة في السنة النبوية

اولاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((لينتهن أقوامٌ عن ودعِهِمُ الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين))(١).

قال النووي(ت٦٧٦هـ) ((في قوله (ص) استحباب اتخاذ المنبر وهو سنة مجمع عليها وقوله ودعهم اي اتركهم ، وفيه ان الجمعة فرض عين ومعنى الختم والطبع التغطية قالوا في قوله تعالى((ختم الله على قلوبهم))(٢)، اي طبعه ومثله الرين فقيل الرين اليسير من الطبع والطبع اليسير من الأقفال))(٣).

أشار صاحب الفتح (ت٨٥٣هـ) (وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر وأبي هريرة انها سمعا رسول الله (ص) يقول على منبره ، لينتهن أقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهن ثم ليكونن من الغافلين))(٤).

وقال ابن عثيمين (ت١٤٢١هـ) (فيه وعيد شديد لمن ترك الجمعة لعذر غير شرعي)(٥).

واضاف المباركفوري(ت١٤٣٨هـ)(وقيل بلفظ من ترك جمعة من غير ضرورة كتب منافق في كتاب لا يمحى ولا يبدل وعن ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار ، ومن ترك ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهرة))(٦).

١-صحيح مسلم، برقم (٨٦٥).

٢-البقرة : ٧.

٣-شرح صحيح مسلم ، النووي : ج١/ص١٤٠.

٤-فتح الباري، بن حجر العسقلاني: ج٥/ص٣٢٦.

٥-شرح رياض الصالحين ، ابن عثيمين : ج١/ص٧٩١.

٦-تحفه الاحوذي ، المباركفوري: ج٣/ص١٢.

ثانياً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((من سكن البادية جفا، ومن اتبع الصيد غفل...))(١).

قال النووي (قد غفل ، لإنه يورثه شغلة قلب وجوارح وهي من أسباب الغفلة او لان اعتاد تتبعه وقتله يورث للقلب غفلة))(٢).

وقال بن حجر ((يكره ملازمة الصيد والإكثار منه لإنه يشغل عن بعض الواجبات وكثيراً من المندوبات ، ودليله هذا الحديث ، وقيل الحديث انما هو مقيمين الصيد))(٣).

وقال المناوي (ت١٠٣١هـ) (اي من شعل الصيد قلبه وألهاه وأرث فيه غفلة)(٤).

(ومن اتبع الصيد غفل ، اي لازم أتباع الصيد والانشغال وركب على تتبع الصيد كالحمام ونحوه لهو وطرب ، (غفل) عن الطاعة والعبادة ولزوم الجماعة والجمعة وبعد عن الرقة والرحمة لشبهه بالسبع والبهيمة ، اما من يشغله عن طاعة لله عز وجل لا يدخل فيه)(٥).

ثالثاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بلا أنامل فإنهن مسؤولات مستنقطات ، ولا يغفلن فتنسين الرحمة))(٦).

قال الطبرسي(ت٥٤٨هج) (قول النبي (ص) للمهاجرات ولا تغفلن فتبين الرحمة)(٧).

١-الترمذي ، برقم (٢٥٦) .

٢-شرح مسلم ، النووي : ج١/ص٢٦٣.

٣-فتح الباري ، بن حجر العسقلاني: ج٩/ص١٦٢.

٤-فيض القدير، المناوي: ج٦/ص٩٤.

٥-ينظر:تحفة الاحوذي ، المباركفوري : ج٦/ص٥٣٢، وينظر: عون المعبود في شرح سنن أبي داودْ محمد شمس الحق (ت١٢٧٣هـ) :ج٨/ص٦١.

٦-مكارم الاخلاق ، الطبرسي: ج١/ص٣٠٤.

٧-المصدر نفسه.

قال بن حجر (المراد بنسيان الرحمة قالوا : نسيان اسباب الرحمة يعني تتركن الذكر الذي هو سبب الرحمة فإذا تتركن السبب تتركن الرحمة، وحيث ان الذكر سبب للرحمة وفيه ثواب يُرحم به الذاكر ، فإن الغفلة عن الذكر ترك للرحمة))(١).

قال محمد القاري (ت١٠١٢هـ)(لا تغفلن اي لا تتركن الذكر بسبب الغفلة ، وقال الله تعالى (أذكروني بالطاعة اذكركم بالرحمة) ولو تتركن الذكر لحرمتن ثوابه، فإذا أغفلتن فقد ضيعتن ما استودعتن فتتركن الله وعن رحمة الله)(٢).

وقال المباركفوري(لا تغفلن بضم الفاء والفتح ، اي عن الذكر لا تتركن الذكر (فتسين الرحمة) بفتح التاء بصيغة المعروف عن النسيان ، اي فتتركن الرحمة وقال الطيبي (لاتغفلن) نهي لأمرين اي: لا تغفلن عما ذكرت من اللزوم من الذكر والمحافظة عليه والعقد بالاصابع توثيقاً وقول فتنسين جواب ، اي أنكن لو تغفلن عما ذكرت ، لكن لتتركن سُدى رحمة الله وهذا من اسباب قوله تعالى (ولاتطغوا فيه عليكم غضبي)(٣)، او لا يكن منكم الغفلة فيكون من الله الرحمة، فعبر بالنسيان عن ترك الرحمة)(٤).

رابعاً : قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة))(٥).

فيه رد على ما زعم ان العلة فيه كون ذلك وقت الكراهة بل في حديث الباب أنهم استيقظوا حتى وجد حر الشمس وفي حديث ضربتهم الشمس وذلك لا يكون الا بعد ان يذهب وقت الكراهة ، وقيل انما أخر النبي (ص) الصلاة لانشغالهم بأحوالها ، وقيل تحرزاً من العدو وقيل انتظار لما ينزل عليه من الوحي ، وقد تحدث العلماء في الجمع بين حديث النوم هذا وبين قوله (ص) ان عيني تنام وقلبي لا ينام ، وقال النووي له جوابان ، احدهما ان القلب انما يدرك الحسيات المتعلقة كالألم ونحوه ، ولا يدرك ما يتعلق بالعين لأنها نائمة والقلب يقظان ، والثاني : كان له حالان : حال كان قلبه فيه لاينام وهو الأغلب وحال ينام فيه القلب وهو نادر فصادق هذا اي قصته النوم عن الصلاة وقيل الصحيح والمعتمد هو الاول)(٦).

١-فتح الباري ، بن حجر العسقلاني: ج١/ص٣٠٤.

٢-مرقاة المفاتيح شرح مصابيح ، محمد القاري: ج١/ص٢٣.

٤-سورة طه:٨١.

٥-تحفة الأحوذي، المباركفوري: ج١/ص٣٢.

٦-الكافي، الشيخ الكليني: ج٣/ص٤٩٣.

وقال المناوي(تحولوا عن مكانكم ...، بالنوم عن صلاة الصبح وقال في قصة التعريس بالوادي فأمرهم بالتحول وقال أنه مكان حضر فيه الشيطان فلما تحولوا أمر بلالاً فأذن وأقام وصلى بهم الصبح واستنقذنا ندب التحول لمن نام عن نحو ورده من مكانه)(١).

وقال المجلسي(فلما كان في القابل لقيت ابا جعفر (ع) فحدثني ان رسول الله (ص) في بعض أسفاره فقال : من يكلؤنا ؟فقال يا بلال ما أرقدك ؟ فقال يا رسول الله : آخذ بنفسي الذي أخذ بأنفاسكم ، فقال رسول الله (ص) تحولوا عن مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة ، وقال يا بلال أذن فأذن فصلى النبي(ص) ركعتي الفجر وأمر الصحابة فصلوا ركعتي الفجر ثم قام فصلى بهم الصبح فقال: من نسى شيئاً من الصلاة فليصليها واما من ذكرها فأن الله عز وجل يقول وأقم الصلاة الذكرى وأما اذا نسيتها ثم ذكرتها فصلها)(٢).

خامساً: قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم)

((من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين))(٣).

قال المناوي (قرأت بالصدور على ان الباء للإلصاق اي الوقت قراءتي بالسورة ، ومن الليالي وقيل في الليل معرفا لأوهم ان الثواب مرتباً على القراءة الواقعة في جنس الليل وقيل مائة لم يكتب من الغافلين الذي وقفت عليه في مستدرك الحاكم عن أبي هريرة من قرأ عشرا ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين)(٤).

وقال المازندراني (ت١٠٨٦هج) (عدم كتب الأولمن الغافلين فضيلة شريفة له ، ولا يستلزم من كتبه من الذاكرين على أنه لو استلزم لأمكن ان يكون المراد الذاكرين في الجملة والمراد بالذاكرين في الثاني ، الذاكرون كثيرا)(٥)

وقيل (لم يكتب من الغافلين اي لم يثبت أسمه في صحيفة الغافلين)(٦).

ولم يشير ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين الى شرحاً مفصلاً سوى ذكر الحديث وأنه من فضائل القرآن الكريم وقراءته، وقيل الغافلين عن ذكر الله تعالى(٧).

١-فيض القدير ، المناوي: ج٣/ص٢٨٥.

٢-بحار الانوار، المجلسي: ج٨/ص٢٩٠-٢٩١.

٣-الكافي ، الشيخ الكليني: ج٢/ص٦١٢.

٤-فيض القدير ، المناوي : ج٦/ص١٩٨.

٥-شرح أصول الكافي، المازندراني: ج١١/ص٤٠.

٦-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، محمد القاري : ج١/ص١١٢ .

٧-ينظر: شرح رياض الصالحين ، ابن عثيمين :ج٤/ص٣٠٤.

الخاتمة

من خلال الدراسة التي اجريتها على موضوع الغفلة في القرآن الكريم والسنة النبوية توصلت الى نتائج عديدة وهي :

١-معظم اللغّويُّن اتفقوا في تعريفهم اللغوي لمفهوم الغفلة فمنهم من قال هي ترك الشيء والنسيان والسهو ، لكن الوجه الأعمّ هو النسيان والسهو.

٢-معظم الاصطلاحيّن مختلفين منهم من قال هو يحتوي الانسان من قلة التحفظ والتغيظ ومنهم من قال ان لا يحظر ذلك الشيء ببباله.

٣-هناك نوعان للغفلة ، الغفلة المحمودة والغفلة المذمومة.

٤-للغفلة المذمومة ثلاثة اقسام ، العارضة ، والمتكررة والتامة.

٥-السنة في اللغة هي الطريق الواضح وفي الاصطلاح هي طريقة المصطفى وما أمر بها او نهى عنه او ندب اليه قولاً وفعلاً وتقريراً.

٦-اغلب الآيات التي ورد فيها مفهوم الاكراه كانت تروم الى معنى واحد ، فقد اتفقوا كل من الطبري والبغوي والطبرسي والزمخشري وابن كصير للآيات التي ورد ذكرها ولم يكن هناك اختلاف كبير في المعنى سوى بعض الاختلافات والآراء البسيطة في العبارات الا انهم اتفقوا من حيث المضمون والدلالة.

٧-جاءت معاني الغفلة في الآيات الكريمة تارة بمعنى النسيان وتارة بمعنى التناسي والسهو وجاءت بمعنى ترك الشي والتغافل عنه .

٨-توافق الشارحون في أقوالهم وشروحاتهم في الاحاديث التي جاءت عن الغفلة والتي من خلالها أستنبط السياق البلاغي للنصوص.

٩-في الختام أوردت قائمة المصادر والمراجع.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١-أساس البلاغة، الإمام جار الله فخر خوارزم محمد بن عمر الزمخشري المتوفى(٥٣٨ هجري)قدم له وشكله وشرح غريبه الدكتور احمد قاسم.

٢-أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني) المتوفى٣٢٩هجري(ايران- طهران تاريخ الصدار ١٣٦٣.

٣-بصائرذوي التميزفي لطائف الكتاب العزيزابوطاهرمحمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى ٨١٧هجريه تحقيق محمدعلي النجارالمكتبةالعلميةبيروت - لبنان

٤-بحار النوار، العلامة المجلسي) المتوفى١١١١هـ(تحقيق السيد ابراهيم المبانجي ، محمد الباقر البهبودي سنة الطبع ١٤٠٣-١٩٨٣م.

٥-التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ضبطه وصححه جماعة من العلماء دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ١٤٠٣-١٩٨٣م.

٦-تهذيب اللغة،محمد بن أحمد الازهري ابو منصور(ت٣٧٠هـ) تحقيق محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ٢٠٠١م.

٧-التوقيف على مهمات التعاريف ،عبد الرؤوف المناوي(المتوفى ١٠٣١هـ) ، تحقيق عبد الحميد صالح حمدان ، الطبعة الاولى ١٤١٠-١٩٩٠م.

٨-تفسير القرآن العظيم ،ابن عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى ٧٧٤) تحقيق شمس الدين ، دار الكتب العلمية- بيروت ١٤١٩.

٩-تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، ابو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوي(ت١٣٥٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت .

١٠-جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، ابو جعفر الطبري) ٣١٠هـ (، تحقيق ، احمد محمد شاكر الطبعة الأولى ١٤٢٠-٢٠٠٠م.

١١-الجامع لأحكام القرآن ، ابو عبد الله محمد بن حمد الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) تحقيق ، احمد البردوني وأبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية -القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٤-١٩٦٤م.

١٢-سنن أبي داوود ابن الاشعث السجستاني المتوفى ٢٧٥هـ ، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام الطبعةالاولى تاريخ النشر ١٤١٠-١٩٩٠ م

١٣-سنن الترمذي للأمام الحافظ ابن عيسى بن سورة الترمذي ،متوفي ٢٧٩هجريه تحقيق وتصحيح :عبد الوهاب عبد اللطيف الطبعة الثانية تاريخ النشر ١٤٠٣-١٩٨٣م

١٤-شرح اصول الكافي ، المولى محمد صالح المازندراني، ٢٠٠٠م.

١٥-شرح النووي على مسلم ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى ٦٧٦هـ).

دار احياء التراث العربي بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ .

١٦-شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت١٤٢١هـ) الطبعة الاولى ١٤٢٦.

١٧-صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري (المتوفى ٢٦١ هـ)، تحقيق فؤاد عبد الباقي ، دار أحياء التراث العربيْ بيروت - لبنان.

١٨-الغفلة، تأليف محمد صالح المنجد .

١٩-فتح الباري في شرح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني
(المتوفى٨٥٢هـ)قام بإخراجه وصححه محب الدين الخطيب ، دار المعرفة .

٢٠-فيض القدير شرح الجامع الصغير زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت ١٠٣١هـ) الطبعة الاولى ١٣٥٦ .

٢١-القاموس المحيط ،مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هجري) تحقيق ، محمد نعيم العرقسوسي ، بيروت -لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٦-٢٠٠٥م.

-٢٢
عونالمعبودعلىشرحسننأبيداوودالعلامةابيالطيبمحمدشمسالحقالعظيمأباديدارالكتبالعلمية بيروت -لبنان

٢٣-كتاب العين ،الخليل بن احمد الفراهيدي) المتوفى٣٧٠ هـ(تحقيق عبد الحميد حندراوي ،دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى١٤٢٤-٢٠٠٣م.

٢٤-الكشاف،ابو القاسم محمود بن عمرو بن حمد الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤٠٧.

٢٥-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الفريقي (المتوفى٧١١هـ) الناشر : دار صادر بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة.

٢٦-المفردات في غريب الفاظ القرآن ، ابو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني) المتوفى ٥٠٢هجري(تحقيق ْ صفوان عدنان الداودي ،درار العلم الشامية ، دمشق- بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

٢٧-مجمع البيان في تفسير القرآن ،ابي الفضل علي بن الحسن الطبرسي (المتوفى ٥٤٨هـ) حققه الحاج السيد هاشم الرسولي الطبعة الأولى بيروت – لبنان.

٢٨مكارم الاخلاق، الشيخ الطبرسي(ت ٥٤٨هـ) ، الطبعة السادسة ١٣٩٢-١٩٧٢م.

٢٩.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، علي بن سلطان محمد ابو الحسن نور الدين الملا القروي (ت١٠١٤هـ) الطبعة الاولى ١٤٢٢-٢٠٠٢م.